

أدب الطفل بين المتعة والمنفعة Child literature between fun and profit

*د آمال صالح

جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة، (الجزائر)، Salhiamel2018@gmail.com

تاريخ النشر: 2024/12/27

تاريخ القبول: 2024/11/01

تاريخ الاستلام: 2023/12/24

ملخص: تسعى هذه الدراسة إلى التعريف بأدب الطفل، هذا الأدب المميز الذي يستهدف شريحة خاصة من المجتمع، فكتيرا ما قرأنا أو شاهدنا قصصا أو شعرا عن هذا النوع الإبداعي الجدير بالاهتمام، إنه يتمتع الطفل ويؤنس في عوالم من خيال ملؤها التشويق والمغامرات، أو حكايات مؤثرة تنتهي غالبا إما برضاه أو بسخطه وحزنه، ذاكرين الطريقة التي يكتب بها الكبير للصغير، وكيف يؤثر هذا الأدب في تقويم سلوك الطفل.

وقد أظهرت هذه الدراسة مجموعة من النتائج، أبرزها أن أدب الطفل أدب مميز ومتميز، يقوم سلوك الطفل ويزيد في فهمه للآخر، ويعرفه على المحيط القريب منه والبعيد، كما أنه يعد أداة فعالة في تكريس مفهوم التنمية السليمة للطفل، عبر أداة لغوية تكون قريبة من شعوره وإرادته وميولاته.

كلمات مفتاحية: أدب الطفل، المتعة، التربية، أدب الكبار، الوظيفة، المنفعة.

Abstract: This study aims to identify child literature. This special literature which targets a specific slice of society, we have often read or seen stories or poetry about this creative type that we should interest in, it makes the child funny in the worlds of fantasy filled with suspense and adventure or emotional anecdotes that usually ends either with his satisfaction or with his discontent and sadness without forgetting to show the way the big one writes with to the little one and how literature affect in evaluating the child behaviour.

This study shown a set of results, the most prominent one is that child literature is special and distinguished. It evaluates the child behaviour and helps in the increase of understanding others, and he makes him know the environment near to and far from him, in addition, it is considered as an effective tool in devoting the concept of intact growing through a linguistic mean that is close to his inclinations, perceptions, and desire.

Keywords: child literature; fun; education; adult literature; function; profit

*المؤلف المرسل: آمال صالح، الإيميل: salhiamel2018@gmail.com

1. مقدمة

كتيرا ما يقدم الأدب للمتلقين خدمات جليلة، إنه يعرفه على المجتمعات على اختلاف عرقها وانتماءاتها الجغرافية والثقافية، ويعطيه صورة واضحة كيف تبنى المجتمعات وماذا يدين كل قوم من عادات وتقاليد ونهج ديني محدد، إضافة إلى الوظيفة الإمتاعية والجمالية التي تأسر المتلقي وتجعله يأخذ ويستجيب لكتابات المبدع، إما رفضا أو قبولا أو تفاعلا يبلغ حد الشهرة والخلود في كثير منها، فيجد بعض الأعمال معه منذ الطفولة يكبر معها ويهرم ويشيخ وتصبه الموت، وتبقى تلك الأعمال خالدة لا فناء

لها، إنه شكل من الخطاب الإنسان الراقى الذي يصور كينونة الإنسان ووجوده وكيفية تعامله مع أنا الآخر ومعايشة بعضهم لبعض، وكيف يعيش فوق سطح المعمورة... هذا في عموم الأدب، لكن نجد في الأدب ما يصطلح عليه "بأدب الطفل" فتكون مقدماته بـ: "كان يا مكان في قديم الزمان وسالف العصر والأوان"، "يحكى أنه في قديم الزمان"، "كان هناك في بلدة بعيدة"، "يحكى أنه في جزيرة مهجورة"، "والغول وحش كبير وله عين واحدة"، إنها صيغ وتراكيب واستهلالات يقدمها الكاتب لقارئه جد خاص، فتفتح شهية الطفل إلى السماع والتخيل والتأمل بعقله وبجميع حواسه يشارك، ويقحمه عوالم لم يكن له عهد بها، إنه عالم مليء بالخيال والتشويق والمغامرات، هو أدب الطفل بمختلف فنونه وأنواعه من قصة ومسرحية وشعر، وغيرها من الوسائط المعرفية الموجهة لهذه الفئة الخاصة.

لقد نالت هذه الشريحة (الأطفال) اهتمام الفلاسفة والمفكرين وعلماء التربية والنفس والمربين والمؤدبين ورجال الدين والعلم، للمكانة الحساسة التي يشغلها في المجتمع، فتنشئته وتكوينه النفسي والذهني يتطلب جهدا وتكاثف جميع أقطاب العملية التربوية والفكرية (المبدعون، والأدباء، والفلاسفة...) بداية من الأسرة الحاضنة الأولى له، والمعول الكبير عليها في تنشئة ومسايرة الطفل أثناء مراحل نموه المختلفة على ما تقدمه مختلف الجهات الفكرية له «والطفولة أولى هذه المراحل، وأولاها بالعناية والرعاية، والمرء يشيب على ما شب عليه، وإذا أراد الناس البناء فعليهم إحكام الأساس، ولهذا الإحكام عناصر كثيرة مادية ومعنوية»¹. وأدب الطفل أدب أحد هذه العناصر في إحكام شخصية الطفل وبنائها، فقد تحدثت أقدم شريعة عرفتها الإنسانية عن الطفل وحقوقه في المجتمع وأولته أهمية بالغة إما تصريحاً أو تلميحاً.

وبعد حق الرعاية والتنشئة، يأتي حق التعلم والأخذ من وابل المدرسة، وقد كان أدب الطفل أحد الفنون الإبداعية التي يتعرف إليها الطفل في مراحل عمره المختلفة، وكل لها سماتها وخصوصيتها، فقد تكون في مراحل الأولى سماعاً عن الجدة أو الأم، فتتطور الحكاية وتصبح أدبا رسميا في الكتب والمجلات ومختلف الوسائط التي تبث له، والكتابة للأطفال بأنواعها وأشكالها وبمضامينها ومحتوياتها وبما تساهم به في بناء ثقافتهم الشخصية تركز على مرحلة عمرية معينة هي مرحلة الطفولة لأهميتها البالغة في عمر الطفل، والطفولة «مرحلة من مراحل تطور الإنسان، يتحول خلالها الفرد من كائن عضوي إلى كائن اجتماعي، ليستطيع التكيف مع الحياة الاجتماعية، يحدث ذلك نتيجة سلسلة متكاملة من التغيرات التطورية تحدث في نظام معين وفي تتابع زمني خاص»².

لذلك يعد أدب الطفل من المؤثرات في شخصية الطفل، وبه يتعرف على عوالم إما يعرفها وإما تكون جديدة عليه فيمكث معه، طالبا إعادتها عليه، أو قراءتها مرات ومرات ليشبع فضوله ويهدأ من شوقه.. فما هو أدب الطفل، وما أهدافه وأهميته في تقويم شخصية الطفل، وهل عرف أسلافنا شيئا منه، ومن هم أبرز رواده وأدبائه في الساحتين العربية والغربية؟

2. مفهوم أدب الطفل:

يقترّب مفهوم أدب الطفل من أدب الكبار حسب الكثير من الباحثين، «وإذا أردنا أن نعرف أدب الأطفال لا نجد له تعريفاً مستقلاً، بل نجده متدرجاً في إطار الأدب العام»³ لكن يتميز الأول بخاصيته الطفولية، أي بخاصية موجهة للطفل فقط، مراعيًا فيه بعض المعايير الكتابية، إنه تشكيل لغوي يلائم متلقيه، فكرة وإحساساً «أنه يمتاز بخصوصية التصاقه باسم متلقيه،

وبتصويره أفكارا وأحاسيس وتجارب وأخيلة تتفق ومداركة⁴. فمن خلال البنية اللغوية (الطفل) أخرجت دلالة معينة وحددت على الأقل شريحة خاصة موجهة لهم هذا الأدب، قد تكون قصة أو مسرحية أو شعرا إنشاديا ومحفوظات.

ومما لا شك فيه أن عوامل مختلفة تقف وراء بناء شخصية الطفل وأهم هذه العوامل وأكثرها تأثيرا هو الأدب الموجه له «فأدب الأطفال هو النتاج الأدبي الذي يتلاءم مع الأطفال حسب مستوياتهم وأعمارهم، وقدرتهم على الفهم والتذوق، وفق طبيعة العصر، وبما يتلاءم مع المجتمع الذي يعيشون فيه، ولا يمكن أن نبحت عن أدب الطفل بالصورة التي يعرفها هذا العصر، كما لا يمكن أن نبحت عن أي لون أدبي، أو عن أي علم بالصورة التي نعرفها اليوم، فكل عصر له سماته وله طبيعته، وله أذواقه وأسلوبه»⁵، وهو مفهوم يقر فيه صاحبه بخصوصية هذا الفن الأدبي، (أدب الطفل)، إنه متغير من جيل إلى جيل، بحسب دينامية الحياة وتطورها، لأن لكل جيل ميزات تميزه عن الجيل الأول، وتجعله مختلف عن اللاحق، لذلك فكل أدب إنما هو ابن عصره وبيئته التي نشأ فيها، وهو في ذلك شأن كل العلوم والفنون الإبداعية، لأن سنة التغيير واقعة في الكون وناموس من نواميسها، لكن تبقى الأعمال الأولى تخالط أعماله اللاحقة قصدا أو غير قصد.

ويعرف أدب الطفل بكونه ذلك النوع من الأدب-سواء نثرا أو شعرا- الذي يلاءم مضمونه وأسلوبه إدراك الأطفال وحاجتهم ومستويات نموهم «فهو الإنتاج الفكري الموجه للأطفال والناشئة في مراحل أعمارهم المختلفة، أي هو كل ما يكتب ويقدم من مواد فيها عنصر اللغة محكية أو مكتوبة، ويتضمن ذلك الكتاب والمجلة والقلم والبرنامج التلفازي على شكل قصة أو قصيدة أو نشيد أو مسرحية أو مقالة أو كتاب علمي»⁶. ويذكر أن الفن الأدبي للطفل قد يكون رواية أو مكتوبا، وله أنواع مختلفة ومتنوعة.

2-1 بين أدب الأطفال وأدب الكبار.

كيف يكتب الكبير للصغير؟ وكيف يتلقى الطفل أفكارا وأدبا يكتبه له شخص مختلف عنه تكوينا وفكرا وعقلية؟! كاتب أدب الطفل لابد وأنه نظر وجال في غمرات الحياة، وله خبرة ذاتية تساعده على تقديم الأفضل والمميز والدقيق، والذي يكون مناسباً لهذه الفئة، «وفي كل الأحوال، فإن الأدب الذي يكتب للطفل ويوجهه إلى عالم الطفولة، ينبغي أن يصدر عن مبدع لصيق الصلة بالأطفال، ويعاملهم ويكتب كأنه واحد منهم يعيش معهم في واقعهم، وخيالهم، وفي بيوتهم، وحوارهم وأزقتهم، وساحتهم، ومدارسهم، وحدائقهم، ومتنزهاتهم، ومتاحفهم، وأماكن لهوهم ومرحهم، ومراجع لعبهم ومسارحهم، ورحلاتهم، لا أن يكتب إليهم من عليائه ومن برجه العالي»⁷ لهذا لابد لمن يكتب أدب الطفل أن يراعي العمر وأن يكتب وفقا لذهنية الطفل وتركيبته العقلية.

فهكذا نلاحظ أن الكتابة للطفل تتطلب معاشيتهم واستكشاف جميع شؤون حياتهم اليومية، فهذا هو الذي يضمن استخلاص طريقة تفكيره وتصرفاته وتفسير جميع مواقفه، وبالتالي تبنيه والزيادة عليها قليلا، ومن ثمة الخوض في الكتابة.

هناك من يضع فوارق واختلافات بين أدب الطفل وأدب الكبار، فالجوهر والفرق بين أدب الكبار وأدب الصغار، أن كاتب أدب الأطفال كطبيب الأطفال، وكما «أن طبيب الأطفال لا بد له من دراسة أصول الطب العام ثم يطبق بعد ذلك معلوماته على المرضى من الأطفال، كذلك الذي يكتب للأطفال لا بد له من أن يعرف الأصول العامة للكتابة الأدبية ثم يطبق معلوماته على ما يكتب للأطفال»⁸. وهي مقارنة تتقاطع مع الشروط السابقة الذكر، أي أن يكون كاتب أدب الطفل ملما بشخصية الطفل من جميع جوانبها، ومعاشيتها والتفاعل معها، وهذه أولى شروط العملية الإبداعية لكتابة أدب للأطفال.

ويمكن اختصار الفروقات في النقاط الآتية⁹:

- أدب الكبار تبدعه قرائح تتعامل مع عالم القوى ودلاي وفكري وحياتي خاص وله قيود تأتيه من الخارج، أما الثاني فتبدعه قرائح هي التي تمتلك عالمها اللغوي والفكري وتجربتها الحياتية الخاصة.

- أدب الأطفال خيالي ينمو بداخله حنين التوجهات الإيجابية، والأدب الذي يقدم للكبار يعبر عن ذاتنا اتجاه الوجود والمصير.
- أدب الكبار في معظمه أدب على الورق يقرأ كثيراً، ويسمع قليلاً، ويشاهد أحياناً، أما أدب الطفل فليس أدب ورق بل مشاهدة بصرية قراءة أو فرجة وتلقاه الأذن.

إذن هناك خيط دقيق يحدد بين الأول والثاني، ناهيك عن الخطوط العريضة التي يمكن أن يفصل بينهما، كالرسومات وبعض الإيماءات من صور وزخارف وألوان، تظهر بصفة خاصة مع المكتوب منها، والكاتب في كتابته يلجأ إلى مجموعة من المعايير التي تضبط له نصه، وتحيط بفنه.

يعددها البعض في المعايير الآتية¹⁰:

- محتوى القصة: وتضم مجموعة من المعايير، منها ما هو مرتبط بالأهداف التربوية والأخلاقية كالتعاون والمحبة، وأخذهم للعب، ومنها ما هو متعلق بالمعجم اللغوي الذي لا بد فيه من انتقاء ألفاظ على أخرى.
- الأسلوب: أهم ما يعول عليه في الكتابة للأطفال، فيه يدخل الطفل عوالم القصة، من خلال ما التشويق والخيال الذي يثبه الكاتب في نصوصه، وربط الأحداث وتسلسلها.
- القيم: وهي تساهم في التنشئة السليمة للطفل، وتقوم سلوكاته وتوجهها".
- لذلك وجب على القاص أن يكون على دراية خاصة وخبرة واسعة بعالم الطفولة، وأن يمتلك مقدرة فنية متميزة، حتى يتمكن من التأثير في الطفل.

2-2 أشكال أدب الأطفال:

للأدب أشكاله وفنونه، فما هي أشكاله وكيف وماذا يكتب للطفل؟ يمكن إجمالها في الأنواع الآتية:

- **القصص:** تعتبر القصة من أحب الفنون وأقربها إلى نفوس الأطفال، وتعدد أنواعها «ومنها قصص الفكاهة والخيال والأساطير، والخرافات، إلى القصص التاريخية والجغرافية والعلمية وقصص المغامرات والأبطال»¹¹، وما أكثر القصص التي خلدها التاريخ.
- **المسرحيات:** وتختلف منها التعليمية والأخلاقية والتثقيفية والقومية والفكاهية، والمسرح الموجه للطفل «هو ذلك المسرح الذي يخدم الطفولة سواء قام به الكبار أو الصغار ما دام هو إمتاع الطفل والترفيه عنه وإثارة معارفه وخبراته وحسه الحركي»¹². وللمسرح فنيات كبيرة في العرض، فيتطلب من الطفل الحضور النفسي والذهني والمرئي وسط التمثيل أو القراءة.
- **الشعر:** للشعر دور فعال في حياة الطفل، يثري خبراته ويهذب الذوق والإحساس، وينشط خيال الطفل ويساعده على اكتشاف جمال المنظر، وتقوية الحس الجمالي عنده، والطفل ميال فطرياً للشعر والغناء، لهذا يلعب الشعر دوراً مهماً في

تنشئة الطفل وتربيته، وصقل ملكاته ومواهبه، والشعر المخصص للطفل «هو الشعر الذي يكتبه الشعراء الكبار خصيصا للصغار، وينطبق عليها ما ينطبق على شعر الكبار من تعريفات ومفاهيم، غير أنه يختص في مخاطبة الأطفال وهم بحكم سنهم يختلفون عن الكبار في الفهم والتلقي»¹³. ونلاحظ هنا أنه يوجد في الحقل المفاهيمي والدلالي شعر الكبير وشعر الصغير، ويبقى الكاتب هو من يحدد لأي قارئ يكتب.

ثم يحمل العيد حلول نقاط الاختلاف والتباين بين شعر الكبار وشعر الصغار، والذي هو حسبنا فروقات تشترك فيها مع بقية الأجناس الأدبية، وهما عنصر المضمون والشكل «بمجال الشكل ممثلا في اللغة على وجه الخصوص، وبمجال المضمون ممثلا في محتوى هذا الشعر، ففي مجال الشكل فإن الشعر يختلف في ألفاظه ومعجمه الشعري عن شعر الراشدين، فلغة هذا الشعر يجب أن تكون بسيطة خالية من المفردات غير المألوفة، وأن تكون الكلمات المستعملة مأخوذة من معجم كلمات الأطفال، أما المضمون فيقصد به بدرجة كبيرة ما يهدف إليه من نصوص أدب الطفل من تنشئة الطفل تنشئة تربية وأخلاقية، يتماشى مع جانبه السيكولوجي، وتوجيهه إلى بعض قضايا المجتمع المهمة»¹⁴ أو غير ذلك من الأهداف الأخرى التي يرى أنها ذات أهمية في حياة الطفل ومستقبله.

- البرامج الإذاعية والتلفزيونية: وقد تضم القصص بأنواعها والتمثيلات والأغاني، والاستعراضات والبرامج الخاصة والتعليمية، وما إلى ذلك من برامج معدة خصيصا لهذا الطفل دون سواه بدرجة أكثر خصوصية.
- البرامج المسجلة: يمكن أن نقدم للأطفال عن طريقها الأغاني والأناشيد والتمثيلات والقصص والمواد التعليمية.
- المواد الصحفية: وقد يجمع بين مختلف فنون أدب الطفل من قصة ومسرحية وشعر وأناشيد...¹⁵، والملاحظ عن هذه الأشكال الفنية، أنه أدب يشترك مع أدب الكبار، لكن يبقى للتسمية نصيب في دلالاته المفهومية، وأبعاده التي تجعله أكثر التصاقا بفئة خاصة من المجتمع (الأطفال)، وهي بنية لغوية دلالية دافع للكشف عن مضامينه، والوقوف عند خصائصه ومضامينه، من كاتب يبلغ من الكبر عتيا إلى طفل مازال فتيا يرى العالم من خلاله، أو قارئ شغوف بالأحلام والأمانى وحب المغامرة والاستكشاف (الطفل).

3. مضمون أدب الطفل.

تتنوع مضامين أدب الطفل وتختلف وتكثر، إنها تقتبس من العالم الخارجي الممزوج بالعالم الداخلي، «ليس في الوسع تحديد مضامين أدب الأطفال، لكننا نستطيع أن نحدد إطارا عاما فضفاضاً كأن نقول، أننا نصور للطفل الحياة الإنسانية ونعبر له عنها، بما يتلاءم وقدراته، بحيث نساعد على النمو السوي»¹⁶، ما يعني أن هذه الصنعة رسالة إنسانية، تساهم مباشرة في تنشئة الطفل وبناء شخصية متكاملة ومتزنة.

ويضع الكاتب مجموعة من المضامين التي لا بد من توفرها في النصوص الأدبية الموجهة للأطفال، وهي في مجملها نقاط تركز على الهدف من كتابة أدب للطفل، إذ الغاية والمقصد منه هو تنشئة طفل تنشئة سليمة متكاملة، يقول:

- نحن نطمح إلى بناء إنسان جديد عن طريق تنمية شخصيات الأطفال جسديا وعقلياً ونفسياً واجتماعياً ولغوياً.
- نريد صقل سلوك أطفالنا وفق قيم وقوانين، وتربيتهم تربية أخلاقية، لذا يتخذ أدب الأطفال سمة أخلاقية.
- نريد إعداد الطفل ليعيش إيجابياً في المجتمع¹⁷، بحيث يأخذ مكانه، ويشق طريقه، ويعرف دوره، ويكون مستعداً لتحمل مسؤولياته الاجتماعية.

- يقدم أدب الطفل قصص العلماء والمخترعين وأهل الإبداع ليتخذ الطفل من حياتهم وسيرهم وتصرفاتهم نماذج وأمثلة، إضافة إلى توظيف الموروث الشعبي العربي والإنساني في الأعمال الإبداعية لموجه للطفل، مثال على ذلك حكاية "صندوق جدتي" لوفاء قسوس، حيث وظفت الموروث الشعبي في "جزمة العيد" والخرافة والقص الشعبي في "صندوق جدتي"، فصندوق جدتي أسلوبه القصصي مألوف في القصص الشعبية، حيث تستخدم القاصة الجدة كراو للحكايات وهذا ضمن موروثنا الشعبي، وفي الحبكة القصصية تستخدم لغة الخيال مشبعة بالخرافات لتزيد من حنة الإثارة عند الطفل القارئ أو المستمع، أما في حكاية "جزمة العيد" فتتكئ القاصة على ما يختزنه الكبار من أحداث صغيرة عاشوها في طفولتهم، وهذا ما يجعل القصة مشوقة وممتعة، وأسلوب يأسمين في الاحتفاظ بجزمة العيد والحرص الشديد عليها ينعكس بدلالاته على كل طفل صغير، من خلال حرصه على ممتلكاته وخاصة الجديد منها.
- يوفر أدب الطفل التعلم بطريقة مريحة وترفيهية، بالأخص في الأقايص والحكايات الشعرية، وذلك باستخدام الأوزان الشعرية الراقصة عند كتابة القصيدة الموجهة للطفل ليسهل على الطفل غناؤها وترديدها، كمثال على ذلك أنشودة "الغيمة"¹⁸

هبت نسمة ... صارت غيمة

فوق البحر ... كانت تجري

قال الزرع: ... أنا عطشان

اسق روجي ... يا منان

رأت الغيمة ... ثقب الخيمة

قالت ري ... طفل ييكي؟

هو عطشان؟ ... يا رحمن

فبكت دررا ... صارت مطرا

روي الطفل ... بسم الزهر"

- يقدم أدب الطفل أنماطا لتفكير والتصرف السليم في مختلف المواقف ومن خلال تصرفات أبطال القصص الذين يعجب بهم الطفل ويقدرهم فيقلد تصرفاتهم ويتبنى أساليبهم من غير تردد، على أن يكون هذا مما يخدم أساليب التفكير العلمي والتفكير الإبداعي.

- يدعم أدب الطفل التربية الروحية للأطفال، التي تدعم بدورها بناء شخصيته كفرد سوي، كما يدعم الفكر والابتكار والإبداع، وكتب الأطفال التي تقدم لهم أنظمة فكرية، تقوم بدور مهم في التدريب على دقة الملاحظة، وابتكار الحلول والخروج من المتاهة، وحل الأحاجي والألغاز وما إلى ذلك، «فأدب الأطفال في قصصه وبرامجه التلفزيونية والإذاعية وغيرها، يتيح مواقف تستدعي من الأطفال: دقة الملاحظة والتأمل، والربط والتعليل، والاستنتاج، وحس إدراك الأمور، وتجيع الرغبة في تفسير المسائل وحل المشاكل، وللقصص البوليسية دور في تنمية مهارات التفكير السابقة»¹⁹ واكتساب جميع الصفات الحمودة من إتقان العمل، الصبر والمثابرة، وتحصيل العلم النافع.

وطموحات كهذه، هي غايات نبيلة، يؤكد من خلالها أهمية هذه العينة الفتية في بناء المجتمعات، وازدهار الأمم وتقدمه، فكاتب أدب الطفل يسعى إلى تنشئة الأطفال تنشئة متكاملة والمساهمة في بناء شخصيته، ولا يتحقق ذلك إلا بتوفر مجموعة من الأهداف التي يرمي إليها، ومنها.

3-1 الأهداف التربوية لأدب الأطفال.

● التعرف على أنا الآخر ومعايشته والأخذ منه، حيث يهدف أدب الطفل إلى مساعدة الأطفال على أن يعيشوا خبرات الآخرين، ومن ثم تتسع خبراتهم الشخصية وتعمق، إلى جانب إتاحة الفرصة للأطفال، لكي يشاركوا بتعاطف، وجهات نظر الآخرين تجاه المشكلات وصعوبات الحياة بصفة عامة، وبالتالي تمكين الأطفال من فهم الثقافات الأخرى وأساليب الحياة فيها، حتى يتمكنوا من التعايش معها، ومن ضمن ذلك مساعدة الطفل في التعرف على الشخصيات الأدبية والتاريخية والسياسة، من خلال قصص البطولة وأعلام الماضي، فالقصة التاريخية هي «التي تؤكد اتصال الماضي بالحاضر من خلال سرد حكايات التاريخ الماضي وهي تحكي التصور للأحداث الماضية وتصل شخصياتها بالحاضر وتنم الشعور والاعتزاز بالماضي التاريخي وهي واسطة في تربية الشعور التاريخي والوطني عند الأطفال»²⁰ كمثال على ذلك سرد قصص الأنبياء والرسل والصحابة.

● . معرفة مشكلات الحياة، وكيفية التعامل معها، وبالتالي اكتساب الأطفال المهارات المختلفة التي تساعدهم على الإنتاج، وعلى كسب الثقة بالنفس، وتزويدهم بالمعارف، حتى تزدهر قدراتهم ومواهبهم. نجد ذلك في القصص الموجهة للأطفال، حيث تهدف القصة للوصول بالطفل إلى غاية نبيلة، فأصبحت القصة بهذا الشكل «دعوة للتشويق في الاستمتاع والقراءة وتغيير في السلوك المعرفي والوجداني والمهاري للطفل بأسلوب غير مباشر حتى تشبع القصص عاطفة وعقل الطفل معا»²¹

● . انفتاح عقلية الطفل على صعوبات الحياة، ومن ثمة إدراك إيجابياتها وسلبياتها، إضافة إلى إكساب الطفل مهارات التعبير والنقد وحل المشكلات، واكتشاف المواهب الإبداعية لديه وتنميتها.

ب الأهداف الخاصة بالاتجاهات القيمية والاجتماعية:

● وتندرج هنا أهداف مهمة في بناء شخصية متكاملة للطفل، إنها الأهداف التي تنظر في العلاقات الاجتماعية، وكيفية المعاملة مع الأفراد، وكذا ما تعلق ببعض ما يجب على الأطفال اتباعه وتجنبه، ومن هذه الأهداف.

● تشكيل ثقافة الطفل التي تتوافق مع العصر، حيث يمكن لأدب الأطفال أن يعدهم للحياة في عالم الغد بمتغيراته وتكنولوجياته المتقدمة والمتطورة،، حيث يشكل «المادة المعرفية والمعلومات والمهارات والقيم، ما يعين الأطفال على التكيف مع المستقبل، والتحلي بالمرونة، والتفكير العلمي، والقدرات الابتكارية والإبداعية اللازمة لمواجهة المتغيرات الجديدة»²²، وجعلهم أكثر إحساسا بالحياة.

● صقل سلوك الطفل، وفق قيم وقوانين المجتمع، والحرص الشديد عن الاحتكاك الثقافي، بحيث لا يستهدف الاتصال الثقافي نقل الثقافات الأخرى، بل الانتقاء من عناصرها الإيجابية لدعم القيم والمعايير الخاصة التي تثرى ثقافة المجتمع.

3-2 الأهداف المعرفية والوجدانية.

تسعى الأهداف الوجدانية والمعرفية لأدب الطفل إلى تزويد الأطفال بحصيلة معرفية متنوعة وشاملة، وتكوين معجم لغوي متنوع وغني بالألفاظ والكلمات الجديدة التي يكتسبها من كل نص موجه له، فلأدب الطفل غاية وهدف معين يسعى كاتبه لإيصاله للطفل، ولا يكتب من أجل الإبداع أو من أجل الإمتاع والمؤانسة فقط، إنه يحمل في ثناياه رسالة ممتدة عبر الأجيال، وفيه من المضامين التربوية والأخلاقية والقيم الاجتماعية ما يساهم في بناء شخصية الطفل وتوجيهها الوجهة المستقيمة.

يسهم أدب الطفل في النمو العقلي والأدبي والنفسي والاجتماعي والأخلاقي للطفل، إلى جانب حاجاته الجسمية والعاطفية، «لأنه يؤثر بطريقة مباشرة وغير مباشرة في عقل الطفل ووجدانه»²³، كما يساهم في تنشئتهم وتربيتهم تربية متكاملة وسليمة، فهو يزودهم بالحقائق والمفاهيم والمعلومات في شتى المجالات، ما ينمي ثروتهم اللغوية، ويلبي حاجاتهم النفسية «لأنه الغذاء الذي يبني الطفل، والماء الذي يروي عطشه، فهو مادة حياتية ومصبورية بالنسبة للأطفال وغذاء يلبي حاجاتهم الشعورية والعقلية ويمثل عناصر حيوية في مراحل التكوين»²⁴ المختلفة.

4. أدب الطفل في العالمين العربي والغربي:

وقد آثرنا تقديم العالم العربي على العالم الغربي، للكنوز الأدبية التي ضمها ذلك التراث الفذ، فقد عرف أدب الطفل، وهو أدب فريد، حكيته مشافهة وتدوينا، ووصلتنا وبقيت خالدة طوال قرون من الزمن «وقد أحس العرب بضرورة إشباع احتياجات أطفالهم الوجدانية والعقلية في مراحل نموهم، فوضعوا لهم التأليف القصصية، والحكايات الخرافية وغيرها من الحكايات»²⁵.

ولأن الطفل كائن يختلف في تكوينه النفسي والذهني والإدراكي عن الكبار، وله مكانة مهمة داخل المجتمعات، أحس الكبار بضرورة مسايرة هذه الذهنية وإعطائها جزء من وقتهم وأفكارهم، فكان الأدب أو الحكايات المروية من أهم ما يدخل الفرح والسرور عليهم، فعمدوا إليها يقصون حكايات متوارثة عن الأجداد، أو محبوكة من خيالهم. «فالحكايات القصصية الخرافية والأساطير مادة أدبية، كان لها وجودها في تراثنا القديم، ويمكن أن تحتل هذه الأنواع الأدبية مكانا في أدب الطفل المعاصر، إذا وقف الكتاب والمؤدبون والمعلمون في اختيار النصوص التي تناسب أعمارهم ومدارك الأطفال، أو بإعادة صياغة (معالجة) الحكايات الخرافية والأساطير لتحقيق الوظائف التربوية والجمالية واللغوية في مجال أدب الطفل»²⁶. فيمتد القديم في الحاضر، ويحكي سيرا وخرافات على أذهان أطفال مختلفي الانتماءات والعصور، لكنها تبقى تمتلك خاصية الحكاية والقصة القائمة على الخيال والتشويق، العنصران اللذان يجذب نحوهما الطفل.

ويمكننا ذكر ما يزرع به تراثنا العربي والإسلامي، وكان للطفل نصيب منه²⁷:

– كتاب ألف ليلة وليلة: الحكايات العجيبة التي سحرت كل من قراها، وأعظم كتاب ظهر في العصر الوسيط، ومازال للكتابة للأطفال.

– كتاب كليله ودمنة لابن المقفع وهي سلسلة حكايات على لسان الحيوان، مكللة بالنصح والإرشاد.

- كتاب حي بن يقظان لابن طفيل: وهو يحكي عن طفل وحيد عاش ونشأ في جزيرة بلا رفيق، إنها حكاية الإنسان العاقل، الذي يصل بإدراكه وبملكته الإنسانية إلى حقيقة الوجود والكون.

- حكايات مارد مصباح علاء الدين، وعفريت الزجاج مع الصياد، وغيرها من قصص المردة والعمالقة.

- السير الشعبية والملاحم قريبة منها.

أما المعاصرون فنجد²⁸:

الشاعر أحمد شوقي: يقف شوقي في مقدمة الذين حاولوا تقديم شعر للأطفال العرب، فقد دعا في مقدمة الشوقيات المنشورة العام (1898م)، الشعراء العرب لكتابة شعر للأطفال، وهو من أول من ألف أدبا للأطفال باللغة العربية.

الكاتب كامل الكيلاني: رائد أدب الأطفال في اللغة العربية في مجال الكتابة الثرية، كانت أول قصة كتبها السندباد البحري عام 1927 وأخراها قصة بعجة الجبل.

الشاعر سليمان العيسى: بدأ الكتابة بعد الهام 1967، وكان قبل ذلك يكتب للكبار فقط، اتجه للكتابة للأطفال بسبب هزيمة العرب في حرب العام 1967م، وكان يكتب القصة والمسرحية.

أما في العالم الغربي فقد تبلور مفهوم أدب الطفل في بداية القرن السابع عشر، وتعتبر حكايات أمي الإوزة للفرنسي (تشارلز بيرو عام 1697) أول قصص للأطفال بالمعنى العلمي، «فقد كتب ثماني قصص خيالية للأطفال بعنوان حكايات أمي الإوزة، وكان قد نشرها باسم مستعار هو اسم ابنه، وسجل بيرو بهذا نقطة البداية لأدب الأطفال»²⁹، كما نجد من أشهر كتاب أدب الطفل "هانس كريستيان أندرسن"، والأخوان جرم"، و"لويس كارول".

ومن ناحية أخرى انتشرت حكايات ألف ليلة وليلة في أرجاء أوروبا بعد أن ترجمها أنطوان جالان بين الأعوام 1704-1714 فتأثرت بها قصص الأطفال تأثرا كبيرا، وبعد عام 1749 ظهرت في فرنسا أول صحيفة للأطفال وهي صحيفة بعنوان "صديق الأطفال" بالاسم المستعار لمحرر الصحيفة، والتي تعد " أول مجلة في تاريخ أدب الطفل"³⁰، وقد امتازت الأعمال المنشورة بهذه الصحيفة « بالسهولة والوضوح والرشاقة، فقد كانت تنشر قصصا متنوعة من بلدان ولغات متعددة، حيث سدت فراغا كبيرا عند الأطفال، وأشبع رغبتهم في القراءة»³¹ وبعد أن نالت هذه المجموعة شهرة وإقبالا كبيرا، أتبعها مؤلفها شارل بيرو بمجموعة أخرى بعنوان "أفانصيص وحكايات الماضي"، وعلى خلاف سابقتها فقد نسب المؤلف هذه المجموعة لنفسه، فكانت بذلك أول مراحل التكوين الحديث لأدب الطفل، وانتشرت حركة التأليف والنشر بعدها في فرنسا بشكل واضح.

بدأ أدب الطفل الحقيقي عندما قدم "جوي نيوبيري" بمساعدة عدد من المختصين أدبا شيقا ومفيدا للأطفال فاختصر حكايات "روبنسون كروزو" و"رحلات جوليوفر" لتناسب الأطفال الصغار، ويعد كتابه "الجيب الرائع الصغير" الذي نشره سنة 1747م، أول كتاب ألف خصيصا للأطفال، حيث كان القصد من وراء تأليفه له إمتاع الأطفال « إذ لم يحتوي على أية مواعظ مثل الكتب التي تستخدم في التعليم قبل ذلك الوقت»³²، وفي عام 1865 ظهرت في إنجلترا أشهر مجموعة قصصية كتبت للأطفال بعنوان "أليس في بلاد العجائب" للكاتب لويس كارول، وفي ألمانيا ظلت الحكاية الخرافية تكتب للكبار حتى جاء الأخوان "يعقوب ووليم جريم" فأصدرا كتابا بعنوان "حكاية الأطفال والبيوت" في جزأين صدرا في الأعوام 1812-1814، وقد رافقت مرحلة ما بعد الحرب العالمية الأولى العديد من الدراسات المنهجية حول علم نفس الطفل، كما برز الاهتمام بالطفل كإنسان مستقل، وبدأ الاهتمام بالطفولة على كافة المستويات ولدى جميع الهيئات.

أما العصر الذهبي لأدب الطفل كما اعتبره الدارسون في الغرب، فقد بدأ بعد الحرب العلمية الثانية 1939-1945، إذ طبعت خلاله الكتب على نطاق واسع جدا، ونشرت مجلات موجهة للطفل، إضافة إلى الصحف، وصنعت الأفلام، وكتبت المسرحيات وجسدت على خشبة المسرح، كما ظهرت دور النشر المختصة والمكتبات، وأدرج أدب الطفل كموضوع له مكانته في المعاهد و الدراسات العليا في الجامعات الكبرى، ما أنعش الحركة النقدية التي أسست قواعد هذا الفن وثمنت الجهود المبذولة ورسمت مسار هذا النوع من الأدب.

5. نموذج عن أدب الطفل

نموذج من قصيدة للشاعر الجزائري "حسن دواس"، وهي قصيدة موجهة للأطفال، وقد نالت حظا من الإعجاب للأطفال وحتى الكبار، وتحمل عنوان "محفظتي"³³:

محفظتي حديقة معطرة	وغابة من العلوم مثمرة
وجنة للمعجزات كلها	وغيمة بالأغنيات ممطرة
محفظتي يا حسننها جميلة	جليلة ثمينة كالجوهرة
محفظتي لها جيوب عدة	بها كنوز جمّة لا تشتري
فذا به كراسة بالعلم تز	دهي أخرى بالفنون مزهره
وذا به كتيب ومصحف	مجلد وقصة مصورة
عن بطة غبية وثعلب	وقطة ذكية وقبره
وذا به مقلمة صغيرة	قد احتوت يراعة ومسطرة
وعلبة من العجين غضة	ومدورا وريشة ومحرّة
محفظتي للأمنيات روضة	وللخمول والركود مقبرة
كم لازممني كم وكم لازمتها	في رحلة المآثر المظفرة
أحبها وكلما حملتها	أحسني مبجلا عن مجدره
أصونها دوما فما أهملتها	يوما ولا تركتها مبعثره
أمي أبي وأخوتي أيضا هم	لها ولي محبة مطهره
أغدو غدا بفضلها مهندسا	أو كاتباً أو عالما في البيطرة
بفضلها سأعتلي عرش العلا	أطاول النجوم في ذرى الذرى
ستكتسي مواهي أجنحة	وأقتني خطى العقول النيره
محفظتي أغدو غدا	بفضلها لأسري وللبلاذ مفخره

فلنحظ عن هذه المقاطع الشعرية الصغيرة، والتي تنتمي إلى صنف المحفوظات، بعض خصائص أدب الطفل، التي جمعت بين المتعة والمنفعة، نبرزها فيما يلي:

- سهولة اللغة وبساطتها، وقربها من المفردات اللغوية المستعملة في بيئة الطفل.

- قيام هذا النوع من الأدب على النغم الموسيقي الممتع والمحجب إلى القول وفي السمع
- تحفيز الطفل على حب العلم، من خلال تحبيب الأدوات الدراسية القريبة منه.
- تعليم الطفل بعض صفات الطالب الناجح، وتنمية مداركه على النظر إلى المستقبل.
- تذكير الطفل أن هناك من ينتظر نجاحه وتفوقه.

نموذج من مسرحية للأطفال "سر الحياة" من تأليف أحسن ثليلاني، التي نكشف من خلالها عن المضامين التربوية والمقاصد التعليمية، التي بثها الكاتب في هذه المسرحية الموجهة للطفل، والتي نورد منها المشهد الأول من الفصل الأول.

الفصل الأول

المشهد الأول³⁴:

((تفتح الستارة على مشهد صالون بسيط يحتوي على أرائك وطاولة وجهاز تلفزيون... إلخ، وبينما تكون إلهام مشغولة بمراجعة دروسها، تتابع سلوى برنامجا تلفزيونيا للأطفال، فنسمع صوت أغنية))

بحارنا الزرقاء ... تبخرت

وتبخرت

سماؤنا البيضاء ... رققت

فتبلدت

بالسحب السوداء ... امتلأت

وانطلقت

لمع البرق ... الرعد

وانهمرت الأمطار

فاندفعت السيول في الأنهار

واكتست الأرض بالحشائش والأزهار

حلبت وحنّت بالزرع والأشجار

وانطلقنا في المواسم نقطف الثمار

بحارنا الزرقاء

سماؤنا البيضاء

يا أرضنا الخضراء

الهام : تسمع رنين جرس الباب: سلوى خفضي صوت التلفزيون

وقومي افتحي الباب.

سلوى باحتجاج : دائما سلوى تفتح الباب، دعوني أتابع البرنامج.

الهام: لو كان اهتمامك بالدراسة

يساوي اهتمامك بمشاهدة

التلفزيون فستكونين أنجب
تلميذة في المدرسة، هيا قومي افتحي الباب.
سلوى غاضبة: هاهو التلفزيون تضغط على مفتاح تشغيل الجهاز ها
أنا ذاهبة لفتح الباب.
رضا يدخل مسرعا مبلل الثياب: آه المطر، كم
أكرهه، كان يسقط بغزارة، إنه يغار من
ثيابي الجميلة ولذلك راح ينسكب ليبللي
ويجعلني أضحوكة باكيا اللعنة على
المطر، أنا لا أحبه ولا أحب المكان الذي يسقط فيه، وكم
أتمنى أن ينقطع نزوله إلى الأبد، فما أجمل الحياة دون مطر
سلوى: صحيح يا رضا فالمطر عدو الأطفال ... يسقط فيجبرنا على البقاء في
البيت.. إنه عدو لدود للإنسان
رضا: تقولين عدو وكفى ؟ بل إنه أكبر
وأخطر الأعداء.
الهام تتدخل: ولكن المطر يمنحنا الماء.
رضا: وأنا أكره الماء فليمسك المطر ماءه وليدعنا.
سلوى: نعم ما أجمل الدنيا بلا ماء على الأقل
فعندما ينقطع لا أغسل الأواني. أنا
أيضا أكره الماء ولذلك أترك الحنفية
تسيل بلا فائدة، هكذا حتى تفرغ الأنابيب
وينقطع الماء.
رضا: وأنا أيضا أفعلها،
يعجبني منظر الماء وهو يتعذب
الهام: إن الماء سر الحياة
سلوى ضاحكة: قولي سر الحياة
وجماها هي الحلوى مثلا أو الثياب أو الطعام
أو الرسوم المتحركة أما أن يكون الماء سر الحياة فتلك أكذوبة لا يصدقها حتى
المغفلون.
رضا: يعطس كمن أصابه الزكام: الماء سر الحياة ؟
تقولين سر الحياة ظ بل إنه المرض والموت

لاحظني فقد أصابني الزكام.
سلوى: أذهب يا أخي واجعل أُمي تساعدك
على تغيير ثيابك ودع سيدة كراس
فهني دائما مختلفة معنا
رضا يعطس وهو يغادر الصالون أنا أكره المطر فالماء
سر المرض والوباء
الهام باحتجاج: هذا كلام لا يقوله إلا جاهل
وناكر للنعمة.
سلوى تضغط على زر تشغيل التلفزيون فتنبعث الأغنية
بحارنا الزرقاء ... تبخرت
وتبخرت
سماؤنا البيضاء ... رققت
فتبلدت
بالسحب السوداء ... امتلأت
وانطلقت
لمع البرق ... الرعد
وانهمرت الأمطار
فاندفعت السيول
في الأنهار
واكتست الأرض بالحشائش والأزهار
حلبت وحنّت
بالزرع والأشجار
وانطلقنا في المواسم نقطف الثمار
بحارنا الزرقاء
سماؤنا البيضاء
يا أرضنا الخضراء
الهام ساخرة: لو كنت تفهمين معاني كلمات
هذه الأغنية فإنك تدركين بعض فوائد المطر والماء وهي كثيرة لا تعد ولا
تحصى. قال تعالى : ((وجعلنا من الماء كل شيء حي))
تنغلق الستارة

تتناول هذه المسرحية موضوع الماء باعتباره أهم عنصر حيوي فتشرح أهميته بالنسبة للإنسان والطبيعة والحياة والحيوان، ومن خلال المسرحية يدرك الأطفال ضرورة الحفاظ على الطبيعة والمحيط، والاستهلاك العقلاني للماء، وعدم تبذيره بعدم ترك الحنفية تسرب الماء ويهدر، كما أن المسرحية تبسط لطفل مصادر الماء وتقتنعه بأن الماء هو الحياة وسر الوجود. تتكون شخصيات المسرحية من أسرة مكونة من خمسة أفراد الوالد في الأربعين من عمره، يمتهن الفلاحة، والأم والأبناء، الهام تلميذة نجية في دراستها 14 سنة، ورضا 12 سنة، وسلوى 10 سنوات، أما لغة المسرحية فهي لغة بسيطة غير معقدة، تتماشى مع مستوى مرحلة الطفولة، ولغة الحوار سلسلة وسهلة بغرض تبسيط المقاصد والهدف من المسرحية. يعد مسرح الطفل من أكثر الوسائط الثقافية تأثيراً في الطفل، فهو ليس وسيلة ترفيهية فقط، وإنما أداة تربوية وتعليمية، ووسيلة فاعلة في عملية التنشئة الاجتماعية، وكل ذلك في نطاق التربية الجماعية والفنية، فأهمية مسرح الطفل تكمن في قدرته على تحقيق الأهداف التربوية والغايات التعليمية بالدرجة الأولى إضافة إلى المتعة .

خاتمة:

من خلال هذه الدراسة التي مررنا من خلالها على إبداع إنساني فريد، كونه يتحدث عن إنسان خاص، يتوقف بناء المجتمعات عليه، وذلك عن كيفية بناء وتشكيل شخصيته معرفياً وذهنياً وفكرياً، ويمكننا أن نجمل هذه النقاط فيما يأتي:

- أدب الطفل من الفنون الإبداعية الذي يقصد من خلالها الإمتاع والمؤانسة، وتحقيق وظيفة نفعية.
- يساهم أدب الطفل بشكل ضمني في تربية الأطفال وتكوين سلوكهم وبناء شخصية متزنة ومتكاملة، وفتح أذهانهم وعقولهم على معرفة العالم بكل أسرار وخفياه.
- لأدب الطفل أشكاله ووسائطه المختلفة والتي من خلالها يدخل الطفل عوالمها ويبلغ من العلم والمعرفة ما يؤهله ذات يوم إلى حمل رسالته قد تفوق رسالة كاتب أدب الطفل.
- لهذا وجب العناية بأدب الطفل، ومنحه أهمية كبيرة، وإدراجه في المناهج التعليمية والدراسية.

6. قائمة المصادر والمراجع:

الكتب:

- 1 إبراهيم محمود وآخرون، ثقافة الطفل واقع وآفاق، دار الفكر، دمشق، 1997.
- 2 أحمد زلط، أدب الطفل العربي دراسة معاصرة، دار هبة النيل للنشر والتوزيع، (د/م)، ط1، 1998م.
- 3 أحمد نجيب، أدب الأطفال علم وفن، دار الفكر العربي، القاهرة، (د/ط)، (د/ت).
- 4 أحسن ثليلاني، زيتونة المنتهى نصوص مسرحية، دار هومة، الجزائر، (د/د)، 2004.
- 5 حسن دواس، أهانج الفرح، (د/د)، الجزائر، 2000.
- 6 حنان عبد الحميد العناني، أدب الأطفال، دار الفكر، الأردن، ط4، 1999.
- 7 عبد الحكيم الأنيس، حقوق الطفل في القرآن، إدارة البحوث، الإمارات العربية المتحدة، ط2، 2013.
- 8 محمد حسن بريغش، أدب الطفل أهدافه وسماته، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر، بيروت، ط2، 1996.
- 9 محمد دياب مفتاح، مقدمة في ثقافة وأدب الأطفال، الدار الدولية للنشر والتوزيع، القاهرة - مصر، ط1، 1995، ص20.
- 10 علي الحديدي، في أدب الطفل، مكتبة الأنجلومصرية، القاهرة، ط4، 1988.

- 11 محمود حسن إسماعيل، المرجع في أدب الطفل، دار الفكر العربي، القاهرة، (د/ط)، (د/ت).
- 12 مروان مودنان، مسرح الطفل من النص إلى العرض، (د/د)، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2015.
- 13 هادي نعمان الهيقي: أدب الطفل، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، (د/ط)، (د.ت).
- 14 أبو معال عبد الفتاح، أدب الأطفال دراسة وتطبيق، دار الشروق، عمان، ط2، 2000.
- 15 أبو معال إسماعيل عبد الفتاح، أدب الأطفال وأساليب تربيتهم وتعليمهم وتثقيفهم، دار الشروق، الأردن، ط1، 2005.
- 16 أحمد الخاني، ديوان لحن البراءة، المكتبة الشاملة الذهبية، (د/م)، ط2، (ط/ت)، مج1.

المقالات:

- 17 سلمى عطا الله، أي أدب نريد لأطفالنا، مقارنة سيميائية سردية لنصوص قصصية للأطفال، مجلة التواصل الأدبي، عنابة- الجزائر، (ع 10)، جانفي 2018.

الأطروحات:

- 18 العيد جلولي، النص الشعري الموجه للأطفال في الجزائر، دكتوراه، قسم اللغة العربية وآدابها، الجزائر، 2004/2005.

الهوامش والإحالات:

- ¹ عبد الحكيم الأنيس، حقوق الطفل في القرآن، إدارة البحوث، الإمارات العربية المتحدة، ط 2، 2013، ص 07.
- ² إبراهيم محمود وآخرون: ثقافة الطفل واقع وآفاق، دار الفكر، دمشق، 1997، ص 156.
- ³ علي الحديدي، في أدب الطفل، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط 4، 1988، ص 66.
- ⁴ سلمى عطا الله، أي أدب نريد لأطفالنا، مقارنة سيميائية سردية لنصوص قصصية للأطفال، مجلة التواصل الأدبي، عنابة- الجزائر، (ع 10)، جانفي 2018، ص 141.
- ⁵ محمد حسن بريغش، أدب الطفل أهدافه وسماته، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر، بيروت، ط 2، 1996، ص 46.
- ⁶ إبراهيم محمود وآخرون، ثقافة الطفل واقع وآفاق، ص 26.
- ⁷ محمود حسن إسماعيل، المرجع في أدب الطفل، دار الفكر العربي، القاهرة (د/ط)، (د/ت)، ص 75.
- ⁸ المرجع نفسه، ص 66.
- ⁹ المرجع نفسه، ص 73.74.
- ¹⁰ إبراهيم محمود وآخرون، ثقافة الطفل واقع وآفاق، ص 224.
- ¹¹ أحمد نجيب، أدب الأطفال علم وفن، دار الفكر العربي، القاهرة، (د/ط)، (د/ت)، ص 27.
- ¹² مروان مودنان، مسرح الطفل من النص إلى العرض، (د/د)، الدار البيضاء، المغرب، ط 1، 2015، ص 7.
- ¹³ العيد جلولي، النص الشعري الموجه للأطفال في الجزائر، دكتوراه، قسم اللغة العربية وآدابها، الجزائر، 2004/2005، ص 03.
- ¹⁴ المرجع نفسه، ص 06.
- ¹⁵ أحمد نجيب، أدب الأطفال علم وفن، ص 29 30.
- ¹⁶ هادي نعمان الهيقي، أدب الطفل، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، (د/ط)، (د/ت)، ص 86.
- ¹⁷ ينظر: المرجع نفسه، ص 86، ص 96.
- ¹⁸ أحمد الخاني، ديوان لحن البراءة، المكتبة الشاملة الذهبية، (د/م)، ط2، (ط/ت)، مج1، ص 25.
- ¹⁹ أبو معال عبد الفتاح، أدب الأطفال دراسة وتطبيق، دار الشروق، عمان، ط2، 2000، ص 17.
- ²⁰ أبو معال إسماعيل عبد الفتاح، أدب الأطفال وأساليب تربيتهم وتعليمهم وتثقيفهم، دار الشروق، الأردن، ط1، 2005، ص 155.
- ²¹ حسن شحاتة، أدب الطفل العربي، ص 166.
- ²² حنان عبد الحميد العناني، أدب الأطفال، دار الفكر، الأردن، ط4، 1999، ص 45.
- ²³ محمد حسن بريغش، أدب الطفل أهدافه وسماته، ص 43.
- ²⁴ محمود حسن إسماعيل، المرجع في أدب الطفل، ص 75.

25. أحمد زلط، أدب الطفل العربي دراسة معاصرة، دار هبة النيل للنشر والتوزيع، (د/م)، ط1، 1998، ص 34.
26. نفس المرجع، ص 36.
27. ينظر: إبراهيم محمود وآخرون، ثقافة الطفل واقع وآفاق، ص 48، 49.
28. ينظر: موفق رياض مقدادي، البنى الحكائية في أدب الأطفال العربي الحديث، ص 165. ص 167.
29. المرجع نفسه، ص 20.
30. أحمد زلط، أدب الطفل العربي دراسة معاصرة، ص 209.
31. محمد حسن بريغش، أدب الطفل أهدافه وسماته، ص 63.
32. محمد دياب مفتاح، مقدمة في ثقافة وأدب الأطفال، الدار الدولية للنشر والتوزيع، القاهرة - مصر، ط1، 1995، ص 20.
33. حسن دواس: أهاريح الفرح، (د/د)، الجزائر، (د/ط)، 2000، ص 16.
34. أحسن ثليلاني، زيتونة المنتهى نصوص مسرحية، دار هومة، الجزائر، (د/د)، 2004، ص 164 ، 168.